تفسير إبن كثير

إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

(إن هؤلاء متبر ما هم فيه) أي : هالك (وباطل ما كانوا يعملون)وروى الإمام أبو جعفر بن جرير رحمه االله تفسير هذه الآية من حديث محمد بن إسحاق وعقيل ، ومعمر كلهم ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان ، عن أبي واقد الليثي : أنهم خرجوا من مكة مع رسول االله صلى االله عليه وسلم إلى حنين ، قال : وكان للكفار سدرة يعكفون عندها ، ويعلقون بها أسلحتهم ، يقال لها : " ذات أنواط " ، قال : فمررنا بسدرة خضراء عظيمة ، قال : فقلنا : يا رسول االله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط . فقال : " قلتم والذي نفسي بيده ، كما قال قوم موسى لموسى : (اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون)وقال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان الديلي ، عن أبي واقد الليثي قال : خرجنا مع رسول االله صلى االله عليه وسلم قبل حنين ، فمررنا بسدرة ، فقلت : يا نبي االله اجعل لنا هذه " ذات أنواط " ، كما للكفار ذات أنواط ، وكان

الكفار ينوطون سلاحهم بسدرة ، ويعكفون حولها . فقال النبي صلى االله عليه وسلم : " االله أكبر ، هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى : (اجعل لنا إلها كما لهم آلهة [قال إنكم قوم تجهلون]) إنكم تركبون سنن من قبلكم "ورواه ابن أبي حاتم ، من حديث كثير بن عبد االله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه عن جده مرفوعا